وَاجَازَهُ عَلَى ذَلِكَ جَائِزَةً سَنِيَّةً وَاجْرَاهُ عَلَى عَادَتِهِ رَحْمَةُ
اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ. قِيْلَ خَرَجَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ
اَبِيْ طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَرِيْدًا اِلَى الشَّامِ فَاَجَاهُ الْمَطَرُ اِلَى اَبْيَاتٍ
خَيْرٍ كَثِيْرٍ وَاِذَا بِرَجُلٍ يُنَادِيْهِمُ الْقَرْيَ الْقَرْيَ الدَّارَ الدَّارَ فَاَتَوْهُ
عِنْدَهُ فَاَدْخَلَهُمْ خَيْمَةً وَحَطَّ عَنْ رَوَاحِلِهِمْ ثُمَّ عَمَدَ اِلَى خَرِفَةٍ
فَذَبَحَهَا ثُمَّ هَيَّاَ لَهُمْ مِنْهَا طَعَامًا وَبَاتُوْا عِنْدَهُ فِيْ اَسْرَحَالٍ
فَلَمَّا اَصْبَحُوْا اَرَادُوا الرَّحِيْلَ وَاِذَا السَّحَابُ هَاطِلٌ فَقَالَ
لَهُمُ الرَّجُلُ لَا تَرْحَلُوْا لَكُمُ الْيَوْمَ رَحِمَكُمُ اللهُ اَمَا تَرَوْنَ اِلَى السَّحَابِ
هَوَاطِلَ فَاَجَابُوْهُ اِلَى ذَلِكَ فَعَمَدَ الرَّجُلُ اِلَى جَزُوْرٍ فَذَبَحَهُ فَقَالَ
لَهُ جَعْفَرٌ يَا هَذَا الرَّجُلُ عَافَاكَ اللهُ اَنَا لَمْ نَاتِ عَلَى رَبِيْعِ جَزُوْرٍ
الْبَارِحَةَ فَمَا هَذَا الْاِسْرَافُ فَقَالَ الرَّجُلُ اِنَّا لَا نَطْعَمُ اَضْيَافَنَا
اللَّحْمَ اِلَّا بَايَاتٍ قَالَ جَعْفَرٌ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ كَرَمِهِ فَلَمَّا اَصْبَحْنَا عَزَمْنَا
عَلَى الرَّحِيْلِ دَعَوْتُ بِثَوْبٍ وَجَعَلْتُ فِيْهِ الزَّعْفَرَانَ وَرَبَطْتُ

في كل طرف منه مائة دينار وبعثت به الى اهله فردوه وقالوا
انا لم نقدر على اخذه الا باذنه قال فارتحلنا وتركنا الثوب
في البيوت قال فلحقنا الفتى على فرسه مسرعا ومحه نحونا
وقد احمرت عيناه وهو كئيب ونبذ الينا ذلك الثوب غيبوا
بها عني وولى وهو يقول **شعر مفرد**
واذا اخذت ثواب ما اعطيته يكفي بذاك لسايلي تكديرا
قيل ان الامام الحسن ابن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
دخل على معاوية وهو مضجع على سريره فاقعده تحت
رجليه ثم قال له يا ابا محمد الا اعجبك من قول امير المؤمنين
عايشة ابي لست اهلا للخلافة فقال الحسن واعجب من
هذا فقال معاوية وما هو قال جلوسي تحت رجليك وانت
نايم فقعد معاوية مستويا مستحيا منه ثم قال لبعض
خدامه احمل الى سيدك الحسن ثلاثمائة الف دينار وقال

Copyright © King Saud University